امبريالي . ولقد اطلقنا اسم تشي غيفارا على وحدتنا الفدائية لاننا كرهنا اغتيال اميركه لتشي ولأننا جزء من العالم الثالث ومن الثورة العالمية . وكان تشي رسولا من رسل تلك الثورة . لقد اخذنا الطائرة الى حيفا لانها مدينتي ومدينة سليم ، وكلانا طرد منها في العام ١٩٤٨ . واخذناكم الى تل ابيب تحديا لاسرائيل واظهارا لعجزها عندما يلجأ العرب الى الاستراتيجية الهجومية لا الدفاعية . وجئنا بكم الى دمشق لان سوريه هي قلب الوطن العربي النابض ولان السوريين شعب طيب وكريم . اننا نأمل ان تتمتعوا باقامتكم في دمشق . ونأمل ان تعودوا الى بلادكم وتقولوا لاصدقائكم ألا يذهبوا الى اسرائيل ، منطقة الحرب في الشرق الاوسط . نرجو ان تقولوا لجيرانكم اننا شعب مثلكم نرغب في العيش بسلام وأمان في بلادنا ونحكم انفسنا بأنفسنا . نرجو ان تقولوا للاميركيين اننا نكره الحرب والاستغلال وانه يجب عليهم ايقاف حكومتهم عن خوض الحرب ضدنا ومساعدة الاسرائيليين في حرماننا من ارضنا . قولوا لشعوبكم ان المجيء الى اسرائيل هو مساعدة لها على انكار حقوقنا علينا . ثورة وسلام . تحياتنا الى جميع محبي المضطهدين . »

وقاربت الساعة السابعة من مساء التاسع والعشرين من آب ١٩٦٩ . وما ان انتهيت من القاء خطابي حتى رأيت صديقي اليوناني يجهش بالبكاء وامرأة اميركية تحاول تهدئته. ولا اظن أنه عرف أنني أنا التي تحدثت معه في الباص قبيل صعود الطائرة . وسرت أنا وسليم ووزعنا الحلوى على الأطفال .

ومر المسافرون في الجمارك السورية ثم وزعتهم السلطات على فنادق دمشق ، وأطلقت سراحهم جميعا باستثناء ستة اسرائيليين . وقد نقلت احدى السيدات الى المستشفى لمعالجة كسر حدث في رسغها . وفي الثالث من أيلول أطلق سراح أربعة من الاسرائيليين. أما الشخصان الباقيان فقد جرى تبادلهما فيما بعد بطيارين سوريين وحفنة من المقاتلين كانوا في المعتقلات الاسرائيلية . اما انا وسليم فقد أخذونا الى مركز الشرطة واحتجزنا مدة خمسة وأربعين يوما .